

فاعلم أنه لا إله إلا الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:24](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:51](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه لغاية واوجدهم لمقصد بينه جل وعلا في كتابه الكريم - [00:01:16](#)

بما لا لبس فيه فقال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ورأس العبادة وشرطها هو التوحيد هو اثبات ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه الكلمة - [00:01:44](#)

كلمة التوحيد خير ما نطق به الناطقون واعتقده المعتقدون هي مفتاح الجنة وشرط صحة الاسلام من قالها بلسانه وعقد عليها قلبه فهو المؤمن ومن نقضها بلسانه ولم يعقد عليها بقلبه - [00:02:12](#)

وهو الجاحد الكافر. نسأل الله السلامة والعافية كلمة التوحيد هي الكلمة التي شهد الله جل وعلا بها واشهد عليها ملائكته وثلاث بشهادة اولي العلم فقال جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو - [00:02:42](#)

والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم هذه الكلمة معشر الكرام لا يصح اسلام المرء الا بها ولا ينتقل الانسان من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام - [00:03:07](#)

الا اذا نطق بها لسانه واعتقد بها قلبه وجنانه فهي هي ذروة السلام وهي مفتاح الجنان وهي التي يجب ان يعيش المسلم على ضوئها وفي منهاجها وان يجعل حياته تدور عليها - [00:03:35](#)

لا على غيرها وهي اعلى شعب الايمان كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:04:01](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان هذه الكلمة معشر الكرام هي التي جاهد عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم والتابعون لهم باحسان - [00:04:21](#)

واراقوا دماءهم في سبيلها وهي التي قامت دولة الاسلام والمسلمين عليها وهي التي يجب على كل مسلم ان يحقق بها قلبه وجوارحه وان يربي عليها نفسه واهله واولاده هذه الكلمة معشر الكرام - [00:04:46](#)

خير ما تكلم به الانبياء والمرسلون كما صح في سنن الترمذي من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:05:11](#)

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذه الكلمة معشر الكرام فيها نفي واثبات - [00:05:31](#)

فيها تخلية وتحلية النفي والتخلية ان يخلي الانسان قلبه عن كل ما سوى الله وان ينفي كل صفة يستحقها الله جل وعلا من صفات

الربوبية او صفات الالهية عما سوى الله - 00:05:51

لا اله الا معبود ولا رب يستحق الالهة والعبودية الا الله جل وعلا فهي تخلية تخلية القلب عن كل ما سوى الله ثم تحليلته باثبات التوحيد لله جل وعلا. توحيد الربوبية - 00:06:17

باعتقادي ان الله جل وعلا هو الذي خلقنا وهو الذي رزقنا وهو الذي ربانا بنعمه وهو الذي اعطانا كل شيء وهو الذي اعطانا العينين واللسان والشفيتين واعطانا اعظم نعمة وهي نعمة التوحيد - 00:06:43

وهذا الرب جل وعلا الذي اعطانا كل شيء هو الذي يستحق ان يطاع وهو الذي يستحق ان يعبد. لا يستحق احد ان يعبد الا هو جل وعلا ولا ان يقدم امر - 00:07:06

على امره ولا ان تقدم طاعة على طاعته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذه الكلمة ليست كلمة يقولها اللسان فقط بل يجب ان تكون كلمة - 00:07:23

يقولها اللسان وينعقد عليها القلب ثم تنطلق عليها الجوارح بعد ذلك فلا تقدموا الجوارح على امر الله ورسوله امرا ولا على طاعتها طاعة كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا - 00:07:46

لا تقدموا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض حتى رفع الصوت حسيا كان او معنويا. منهي عنه المسلم. فلا يقدم على طاعة الله طاعة. ولا يقدم - 00:08:07

على امر الله امر هذا الذي انعقد قلبه على لا اله الا الله. نسأل الله ان يحيينا واياكم عليها. وان يميتنا واياكم عليها وان يبعثنا وان يبعثنا واياكم عليها. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - 00:08:30

اولئك رفيقا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:52

اما بعد معاشر الكرام هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد لها شروط يجب ان يتحقق بها الانسان اول هذه الشروط هو العلم بمعناها كما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. يجب ان يتعلم المسلم - 00:09:13

معنى هذه الكلمة وان يعلم اولاده واهل بيته. كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله - 00:09:41

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن شروط هذه الكلمة ايضا معشر الكرام الاخلاص ان يخلص الانسان اذا قال هذه الكلمة لوجه الله جل وعلا والا يشرك مع الله احدا لا في عمل - 00:10:02

ولا في قصد فاذا اتيت الى عمل صالح و اردت ان تعبد الله جل وعلا فلا تشرك مع الله احدا لا في قصد ولا في عمل ولا في نية. فان الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له - 00:10:23

سبحانه وتعالى لا شريك له ومن شروط هذه الكلمة ايضا معشر الكرام الانقياد اي ان تنقاد لاوامر الله اذا جاءك الامر من امر الله سبحانه وتعالى افعل او جاءك النهي - 00:10:42

في كتاب الله او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تفعل تنقاد لامر الله فتأتمر ولنهيته فتنتهي. كما قال جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:11:04

ومن شروط هذه الكلمة ايضا معشر الكرام القبول ان ينشرح صدرك لها وان ينشرح صدرك لما جاء من شرائعها واوامرها قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:11:27

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما المسلم حقا هو الذي لا يجد في صدره غظاظة او حرجا او ظيقا او احراجا من اي امر من اوامر الله - 00:11:50

حينما نجد بعض المنهزمين يراعون نظرة الغرب لهم نظرة الكفار هل هذا الامر يرضيهم او لا يرضيهم؟ هل هذا الامر يعجبهم او لا يعجبهم فاذا كان الامر في ديننا ولا يعجب الكفار - 00:12:10

وجدت بعض المنتسبين للإسلام يقع في حرج ويقع في انهزام ويحاول ان يتملص من دين الله جل وعلا. ليعجبهم ليرظيهم لا يههم ان يرضي ربه يههم ان يرضي هؤلاء كما قال الله جل وعلا - [00:12:30](#)

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يسارعون فيهم اي في هؤلاء الكفار الذين نهانا الله جل وعلا ان نواليهم او نتشبه بهم يا ايها الذين امنوا هذا كلام من يا احبة؟ هذا كلام الله جل وعلا - [00:12:52](#)

هذا كلام من ندعي اننا نعبده وهذه الدعوة تحتاج الى تحقيق بالقول وتحتاج الى تحقيق بالعمل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:13:15](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم اي يسارعون في ارضائهم يسارعون في تقديم الولاء لهم يسارعون في التنازلات عن دينهم وعن ثقافتهم وعن معتقدتهم وعن كل شيء في سبيل ان يرضى عنه - [00:13:35](#)

هذا العلاج الذي لن يرضى عنك حتى تتخلى عن دينك كله اترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة نخاف اذا لم يرضى عنا هؤلاء ان يصيبنا المكروه ان يغزونا الناس ان يحتلنا الناس لذلك يجب ان نرضيهم يجب ان نقدم لهم - [00:13:58](#)

الولاء والطاعة معتقدين انهم على كل شيء قادرين. وانهم بكل شيء عالمين وهذا لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى. فترى الذين في

قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:14:21](#)

فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين لذلك معشر الاحبة كلمة التوحيد ليست كلمة تردد ليست شعارا يعلق ليست لوحات تزين بها الجدران - [00:14:39](#)

وانما هي كلمة يقولها اللسان صادقا. وينعقد عليها القلب مخلصا ثم بعد ذلك تترجم حياة الانسان كلها على ضوئها فيوالي المسلم بناء على هذه الكلمة. ويعادي بناء على هذه الكلمة. ليس بناء على شيء اخر. اذا معشر الكرام هذه هي كلمة - [00:14:59](#)

التوحيد التي من تحقق بها قلبه قاده الى جنات النعيم. ومن اعرض عنها او نافق فيها انه من المخذولين نسأل الله السلامة والعافية. عافانا الله واياكم من كل شر. ووفقنا الله واياكم من كل خير. وجعلنا الله واياكم - [00:15:24](#)

ومن اهل التوحيد قولوا وقلبا وعملا. وجعلنا الله واياكم من اهل التوحيد في الدنيا والاخرة اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وانصر - [00:15:44](#)

انصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - [00:16:03](#)

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين - [00:16:19](#)

اللهم ارفع عنهم البلاء والجهد يا رب العالمين. وسائر اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - [00:16:39](#)

امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. وابرم لهذا البلد وجميع بلاد المسلمين امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة والصالح. ويذل فيه اهل المعصية والفساد برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:16:59](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:17:19](#)